كياكسار عهدًا مع نابولاسر ملك بابل فحاصرا نينوى وقتلا سراخوس ملكها وخربا المدينة كما تنبأ قبل ذلك باكثر من ١٠٠ سنة ناحوم النبي ص ١ و ٢ و ٣ وصفنيا ٢ : ١٣ — ١٥ وانقسمت اشور بعد ذلك بين نابولاسر ملك بابل وكياكسار ملك ماديا

وتوفي كياكسار بعد ان ملك اربعين سنة وخلفهُ ابنهُ استياغ ق م ٥٩٥ فاعطى ابنتهُ زوجة لكمبيز بن اخمين ملك فارس فولد منهما كورش وتوفي استياغ بعد ان ملك ٣٥ سنة وخلفهُ ابنهُ كياكسار الثاني المسمى في الكتب المقدسة داريوس المادي وعند العرب دارا دا ٩ : ١ واستفتح كورش بمعونة خالهِ كياكسار بابل العظيمة في زمان بلشاصر الذي قُتِل في استفتاحها. وعاد كورش الى بلادهِ وترك بابل بيد خالهِ. ولما توفي خالهُ صارت لهُ مملكتا ماديا وفارس وقبل التكلم عن حروب كورش وحوادث ملكهِ نذكر شيئًا من تاريخ لوديا لشهرة ملكها في عصر كورش

الفصل الخامس عشر

في تاريخ مملكة لوديا

ان بلاد اضاليا الواقعة بين بحر الروم جنوبًا وغربًا وبحر مرمرا والبحر الاسود شمالاً وخط مرسوم من شرقي مدينة طرابزون الى راس خليج اسكندرون شرقًا سُمِّيت قديمًا اسيا الصغرى وانقسمت الى عدة اقسام وممالك وهي بنطس وكبدوكية وكيليكية

في الشرق وفلاغونيا وبيثينية وغلاطية وفريجية وبيسيدية وبمفيلية وليسيا في الجهة المتوسطة وميسيا ولوديا وكاريا في الجهة الغربية اما لوديا فكان موقعها بين ميسيا شمالاً وفريجية شرقاً وكاريا جنوباً وبحر الروم غرباً ومن مدنها ازمير وافسس وساردس وفيلادلفيا ولما كانت في اعظم زهوتها كانت اكثر الاقسام المذكورة تابعةً لها

قال يوسيفوس ان موسس هذه المملكة لود بن سام بن نوح تك ١٠ : ٢٢ وقال هيرودوط تسمت لوديا اوليديا من ليدوس احد ملوكها وقد انقسم ملوكها الى ثلاث دول الاولى دولة الاتياديةاستقامت الى سنة ٢٢٢٤ ق م الثانية الدولة الهيراكليدية استقامت ٥٠٥ سنين اي من منتهى الاولي الى سنة ٢٢٨٦ كان اول ملوكها ارغوس واخرهم كنداولس ويساوي هذه المدة من التاريخ المقدس المدة الواقعة بين آخر حكم القضاة وزمان جلاء العشرة اسباط الى اشور في عصر شلمناسر . الثالثة الدولة المرمندية التي ملكت من منتهى الدولة الثانية الى سنة ٥٦٢ ق م وكان اول ملوكها غيجس وآخرهم كريسوس الذي عاش في عصر كورش ملك ماديا وفارس ق م ٥٦٢ وكان غنياً جداً حتى ضرب به المثل لغناهُ وكان ايضاً غالباً منصوراً واخضع لحكمهِ اكثر اقسام اسيا الصغرى وكان محباً للعلم والعلماء وتردد عليهِ كثيرون من علماء الزمان منهم صولون الحكيم واذ اراد

كريسوس ان صولون يظنهُ اسعد الناس قال لهُ صولون لا يُحسَب سعيدًا الاَّ من من دامت سعادتهُ الى آخر حياتهِ. واذ كان ما بقي من تاريخ لوديا متعلقًا بذكر الحرب التي وقعت بين كورش وكريسوس لنعُد الآن الى تاريخ مملكة فارس وماديا

الفصل السادس عشر

في تاريخ مملكتي فارس وماديا من عصر كورش الى عصر داريوس

انهُ لم يكن لمملكة فارس اشتهار قبل زمان كورش ولا يوثق بتواريخها قبل ذلك وسُمّيت عيلام من عيلام بن سام بن نوح تك ١٠: ٢٢. وصارت في عصر كورش اعظم ممالك العالم فاشتملت على بلاد الهند وفارس وبابل وماديا وسورية والاراضي المجاورة لبحر الخزر واسيا الصغرى

قد علمت مما تقدم ان كياكسار بن استياغ خال كورش خلف اباهُ على مملكة ماديا سنة ٥٦٠ ق م ولما بلغ كياكسار ان ملك بابل كان آتيًا عليهِ بجيش قوي ارسل الى صهرهِ كمبيز ملك فارس ابي كورش طالبًا نجدتهُ فارسل كمبيز كورش ابنهُ بثلثين الف مقاتل ولما وصل الى ماديا بلغهُ ان ملك ارمينيا عصى كياكسار فتقدم كورش الى ارمينيا فاخذ في واقعة واحدة الملك وجميع اهل بيتهِ اسرى ثم عاد الى ماديا بعد ان فرض عليهم ضريبة من المال وتقديم عدد معلوم من الرجال الى جيش كياكسار